الله بكم وخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم الخامس
والاربعون الحزن في امر الدنيا وهو التوجع والتاسف
على سلفات من النعم الدنيوية ويلزمه الفرح باتيانها
واقبالها وكثرتها ومنشأه حب الدنيا وتوقع حصول
جميع المطالب وبقائها وهو جهل فليتوجه الى الباقيات
الصالحات قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا
تفرحوا بما آتيكم اعلم ان الحزن اذا اخرج صاحبه
من الصبر الى الجزع والفرح من الشكر الى الطغيان و
البطر فهو مان والا فلا ولكن الكمال استواء اتيان
الدنيا وفواتها وهو مقام التسليم والتفويض و
ذلك عزيز جدا السادس والاربعون الخوف في امر الدنيا
وهو انقباض القلب كراهة ان يصيبه مكروه
دنيوي وهو غير الحزن لانه لما مضى والخوف للمستقبل

وغير

وغير الجبن لانه نقصان الغضب ولا يستلزم الخوف
وهو اما من الفقر او المرض او اصابة مكروه من مخلوق
اما الاول فمذموم جدا لان الفقر حال نبينا عليه السلام
وحال اكثر الانبياء والاولياء والصالحين فهو نعمة
وعلامة سعادة فالخوف منه عدة محنة وبلية و
على التسليم ففيه سوء الظن بالله تعالى عن ابن
مسعود وابي هريرة ان النبي عليه السلام عاد بلالا فاخرج
له صبر أمس تمر فقال عليه السلام ما هذا يا بلال قال ادخرت
لك وفي رواية لاضيافك قال عليه السلام اما تخشى ان
يجعل لك بخار في جهنم وفي رواية ان يفور لك بخار
في جهنم وفي اخرى ان يكون لك دخان في نار جهنم انفق
بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعلاجه القلعي
ازالة اسبابه وهي ثلثة خوف الموت او المرض من الجوع

Copyright © King Saud University